

-ملخص محاضرة: مرحلة انتشار الصحافة الإصلاحية والسياسية في الجزائر (1953-1919)

-أولاً: وضعية الانطلاق :

مع نهاية الحرب العالمية الأولى سنة 1918، شهد المجتمع الجزائري تغيرات سياسية وفكرية مهمة. فقد بدأت النخب الجزائرية تطالب بالإصلاح والحقوق السياسية، كما ظهرت حركات فكرية ووطنية تسعى إلى الدفاع عن الهوية الجزائرية ومقاومة الاستعمار الفرنسي.

-في هذا السياق، ظهرت صحف جزائرية متعددة الاتجاهات، بعضها إصلاحي ديني وبعضها سياسي وطني.

-الأسئلة:

1. ما العوامل التي ساعدت على انتشار الصحافة الجزائرية بعد سنة 1919؟
2. ما الدور الذي لعبته هذه الصحافة في المجتمع الجزائري؟

- ثانياً: الإطار التاريخي لمرحلة 1953-1919:

تمثل هذه المرحلة فترة مهمة في تاريخ الصحافة الجزائرية، حيث انتقلت الصحافة من مرحلة النشأة المحدودة إلى مرحلة الانتشار والتأثير السياسي والفكري. وقد ارتبطت هذه المرحلة بظهور عدد من الحركات السياسية والإصلاحية في الجزائر. من أبرزها:

- حركة الإصلاح الديني بقيادة عبد الحميد بن باديس.
 - الحركة الوطنية بقيادة مصالي الحاج.
 - *التيار الإدماجي الذي مثلته فرقان عباس.
- وقد استخدمت هذه التيارات الصحافة كوسيلة أساسية لنشر أفكارها والتأثير في المجتمع.

- ثالثاً: خصائص الصحافة الإصلاحية:

ظهرت الصحافة الإصلاحية مع نشاط جمعية العلماء المسلمين الجزائريين التي تأسست سنة 1931.

ومن أهم صحفها: المنتقد (1925) - الشهاب (1925) - البصائر (1935).

- أهداف الصحافة الإصلاحية:

1. الدفاع عن الإسلام والعقيدة الصحيحة.
2. نشر اللغة العربية.
3. مقاومة الجهل والخرافة.
4. الحفاظ على الهوية الوطنية الجزائرية.

- خصائصها:

- لغة عربية قوية.
- أسلوب تعليمي توعوي.
- تركيز على التربية والإصلاح الديني.
- انتقاد الاستعمار بطريقة غير مباشرة أحياناً.

- رابعاً: الصحافة السياسية الوطنية:

ظهرت الصحافة السياسية مع تطور الحركة الوطنية الجزائرية، حيث استخدمت الأحزاب السياسية الصحف للتعبير عن مطالبها.

- من أبرز الصحف السياسية: - الأمة - البرلمان الجزائري - المساواة.

كما ظهرت صحف مرتبطة بحركات سياسية مثل:

- حزب الشعب الجزائري.

- الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري.

- دور الصحافة السياسية:

- الدفاع عن الحقوق السياسية للجزائريين.
- فضح السياسات الاستعمارية.
- الدعوة إلى الإصلاح أو الاستقلال.
- توعية الشعب بالقضايا الوطنية.

- خامساً: الصعوبات التي واجهت الصحافة الجزائرية:

واجهت الصحافة الجزائرية خلال هذه المرحلة عدة عراقيل فرضتها الإدارة الاستعمارية الفرنسية، من أهمها:

- 1- الرقابة الصارمة على الصحف.
- 2- إغلاق الصحف ومصادرتها.
- 3- سجن الصحفيين والكتاب.
- 4- القيود القانونية على إصدار الصحف العربية.

ومع ذلك استمرت الصحافة في أداء دورها الوطني.

- سادساً: أهمية الصحافة في الحركة الوطنية:

- ساهمت الصحافة الإصلاحية والسياسية في:
- نشر الوعي الوطني.
- الدفاع عن الهوية الثقافية.
- تكوين رأي عام معارض للاستعمار.
- إعداد المجتمع الجزائري لمرحلة الكفاح الوطني.

وقد مهدت هذه الصحافة الطريق لمرحلة أكثر نضجًا في الإعلام الجزائري مع اندلاع الثورة الجزائرية سنة 1954.

- وضعية ختامية:

اعتمدت الحركات الإصلاحية والوطنية في الجزائر خلال الفترة (1919-1953) على الصحافة كوسيلة أساسية لنشر أفكارها والتأثير في المجتمع، رغم القيود التي فرضها الاستعمار الفرنسي.

-الأسئلة:

- 1- ما الفرق بين الصحافة الإصلاحية والصحافة السياسية في الجزائر خلال هذه المرحلة؟
- 2- ما الدور الذي لعبته الصحافة في تطور الحركة الوطنية؟